التمويل الإسلامي الأصغر في السودان–تجربة بنك فيصل الإسلامي–

Islamic microfinance in Sudan-Faisal Islamic Bank experience-

ملالة إيمان

جامعة برج بوعريريج (الجزائر)،البريد الالكتروني: imane.melala@univ-bba.dz

تاريخ الاستلام: 2021/04/30 **تاريخ القبول: 2021/05/25** **تاريخ النشر: 2021/07/20**

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع التمويل الإسلامي الأصغر في السودان خلال الفترة 2010–2019 وتحليل تجربة بنك فيصل الإسلامي في التمويل الإسلامي الأصغر. وقد توصلت الدراسة إلى أن التمويل الإسلامي الأصغر يمول المشاريع الصغيرة من خلال مجموعة متنوعة من الصيغ التمويلية المتوافقة مع مبادئ الإسلام، وتعتبر السودان رائدة في مجال التمويل الإسلامي الأصغر وخاصة بنك فيصل الإسلامي الذي أولى اهتمام كبيرا بهذا القطاع، وتوصي الدراسة بتنويع أساليب التمويل الإسلامي الأصغر وإيجاد آليات تمويلية تتناسب وخصوصية المشاريع الصغيرة.

الكلمات المفتاحية: التمويل الأصغر، التمويل الإسلامي الأصغر، السودان، بنك فيصل الإسلامي.

Abstract:

This study aims to identify the reality of Islamic microfinance in Sudan during the period 2010-2019 and analyze the experience of Faisal Islamic Bank in Islamic microfinance. This study found that Islamic microfinance finances small projects through a variety of financing formulas that compatible with the principles of Islam.

Sudan is consedred a pioneer in the field of Islamic microfinance especially Faisal Islamic bank which paid great attention to this sector. This study recommends diversifying Islamic microfinance methods and finding financing mechanisms commensurate with the specificities of small projects.

Keywords: Microfinance, Islamic microfinance, Sudan, Faisal Islamic Bank.

المقدمة

يحظى التمويل الأصغر على المستوى العالمي باهتمام كبير سواء من قبل مختلف المؤسسات المالية أو الباحثين لما له من دور هام في مكافحة الفقر والنهوض بالفقراء وتحسين مستوياتهم المعيشية، وبذلك فهو يعتبر المحرك الأساسي للتنمية الاجتماعية والاقتصادية.

ويرجع استخدام مصطلح التمويل الأصغر إلى سبعينات القرن الماضي وذلك بعد تجربة إنشاء بنك غرامين في بنغلادش على يد البروفيسور محمد يونس، حيث تمكن من خلاله للوصول إلى ملايين الفقراء عن طريق تقديم الخدمات المالية للفقراء وباستخدام ضمانات غير تقليدية، وتمكن البنك من التوسع في برامجه وخدماته فأصبح بذلك نموذجا ناجحا يحتذى به.

وفي تسعينات القرن الماضي أضحى للتمويل الأصغر أهمية بالغة باعتباره آلية يمكن أن تساهم في الخروج من دائرة الفقر وتوفير فرص العمل للكثير من المتخرجين وأخذ يحتل مكانة هامة في اقتصاديات دول العالم على غرار السودان التي أولت اهتماما كبيرا بقطاع التمويل الأصغر.

فقد بدأ الاهتمام بالتمويل الأصغر في السودان بإنشاء مجموعة من البنوك كبنك الادخار والتنمية الاجتماعية وبنك فيصل الإسلامي والبنك الإسلامي السوداني وغيرها من البنوك التي عنيت بدعم الأسر الفقيرة، وزاد اهتمام السودان بقطاع التمويل الأصغر بإعلان بنك السودان المركزي اهتمامه بقطاع التمويل الأصغر ووضعه عددا من الاستراتيجيات للارتقاء به.

وقد برزت المصرفية الإسلامية في السودان بإنشاء أول مصرف إسلامي سنة 1977 وهو بنك فيصل الإسلامي، هذا البنك الذي اهتم منذ إنشائه بالطبقات الضعيفة ومحدودة الدخل والخريجين حيث قدم لها التمويل اللازم من خلال العديد من الصيغ التمويلية المتوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في التعرف على التمويل الإسلامي الأصغر وأهم الصيغ الذي يتيحها هذا النوع من التمويل بالإضافة إلى تحليل تجربة السودان في التمويل الإسلامي الأصغر وتجربة بنك فيصل الإسلامي في ذلك.

من خلال هذه الدراسة نحاول تحليل الاشكالية الاساسية التالية :ما هو واقع التمويل الاسلامي الاصغر في السودان وكيف يمكن تقييم تجربة بنك فيصل الاسلامي في السودان في طرح منتجات التمويل الاسلامي الاصغر؟

و لتحليل هذه الاشكالية تم تقسيم الدراسة وفق المحاور المقدمة أدناه.

1.التمويل الإسلامي الأصغر

يحظى التمويل الإسلامي الأصغر باهتمام كبير نظرا للدور الهام الذي يلعبه في المساهمة في تمويل مختلف المشاريع الاقتصادية، ونحاول من خلال هذا المحور التعرف على ماهية التمويل الإسلامي الأصغر ومبادئه وأهم الصيغ التي يقوم عليها.

1.1.ماهية التمويل الإسلامي الأصغر

يعرف التمويل الأصغر بأنه مجموع الخدمات المصرفية التي تمنح للفقراء وذوي الدخل المحدود والذين لا يستطيعون الوصول إلى المؤسسات المالية الرسمية من أجل استعمال هذا التمويل في مشروعات صغيرة بغرض تحسين مستوى معيشتهم ودخولهم دائرة الإنتاج (Khan, 2008, p6).

ويعرف أيضا بأنه تقديم حزمة مالية متكاملة من الخدمات المالية (قروض، تحاويل، تأمين وأهمها الادخار وخدمات غير مالية وتدريب وتقديم نصح ومشورة) المنتظمة والمستمرة للمبادرين من ذوي الدخل المحدود بهدف إدخالهم دائرة الإنتاج لتحقيق التغيير الاقتصادي وتحسين مستوياتهم المعيشية، وهو موجه لخدمة الفقراء النشطين اقتصاديا وللذين يعملون في كل القطاعات(Khaled et al, 2006, p5).

في حين يعرف التمويل الإسلامي على أنه "تقديم ثروة عينية أو نقدية بقصد الاسترباح من مالكها إلى شخص آخر يديرها ويتصرف فيها لقاء عائد تبيحه الأحكام الشرعية" (قحف، 2004، ص12)؛ فمن التعريف يتضح لنا بأن التمويل من منظور الاقتصاد الإسلامي يقوم على المزج بين عناصر الإنتاج المختلفة لاسيما العمل ورأس المال بغية تحقيق الربح، ويتميز التمويل الإسلامي بعدم اعتماده على الفوائد الربوية وإنما على مجموعة متنوعة من الصيغ تقوم على المشاركة في الربح والخسارة وفقا لقاعدة الغنم بالغرم.

وبذلك يمكننا القول بأن التمويل الإسلامي الأصغر يتمثل في تقديم تمويل عيني أو نقدي للفقراء وأصحاب الدخل المحدود من أجل تحسين مستواهم الاجتماعي وتحقيق التنمية الاقتصادية.

وتجدر الإشارة إلى أن التمويل الإسلامي الأصغر يشترك مع التمويل التقليدي الأصغر في كون كلاهما يقدم تمويلا للفقراء وأصحاب الدخول المحدودة من أجل البدء بمشاريع صغيرة، ويركز على تحقيق الأهداف الاجتماعية والاقتصادية، إلا أن التمويل الإسلامي الأصغر يتميز عن التمويل التقليدي الأصغر في:

- التمويل التقليدي الأصغر يقوم على الإقراض بفائدة في حين أن التمويل الإسلامي الأصغر يقوم على أساس المشاركة بين الطرفين وفقا لقاعدة الغنم بالغرم؛

- التمويل التقليدي الأصغر ليس موجها لمن هم أكثر فقرا لقيامه على مبدأ الضمانات عكس التمويل الإسلامي الأصغر الذي يركز على المؤهلات التي حددها الشارع الحكيم؛

- يعتمد التمويل التقليدي الأصغر في تمويله للمشاريع الاستثمارية على عنصر الملاءة الائتمانية في حين أن التمويل الإسلامي الأصغر يقوم على أساس الجدارة الاقتصادية للمشروع الممول.

- التمويل الإسلامي الأصغر يعتمد على مجموعة متنوعة من الصيغ تتلاءم مع كل أوجه النشاط الاقتصادي في حين أن التمويل التقليدي الأصغر يقوم على أساس صيغة واحدة وهي الإقراض بفائدة.

2.1.مبادئ التمويل الإسلامي الأصغر

يمكننا القول بأن مبادئ التمويل الإسلامي الأصغر مستقاة من مبادئ التمويل الإسلامي بشكل عام، ويمكن إجمال أهم هذه المبادئ في:

- تحريم الفائدة على القروض ذلك أن الإقراض بفائدة يؤدي إلى استغلال حاجة الأفراد الفقراء أصحاب المشروعات الصغيرة للتمويل؛

- الاعتماد على قاعدة الغنم بالغرم، أي أنه يقوم على أساس المشاركة حيث تتوزع في إطاره نتائج العملية الاستثمارية بشكل عادل بين الأطراف المشاركة فيها؛

- التركيز على الاستثمار الحقيقي من خلال تمويل المشاريع المنتجة التي يمكنها أن تحقق قيمة مضافة؛

- الأخذ بعين الاعتبار الجدارة الاقتصادية للمشروع الممول وليس الملاءة الائتمانية لأصحابها؛

- التمويل يقتصر على المشروعات التي تنشط في مجال الطيبات فقط؛

- التركيز في تمويل المشاريع الاستثمارية بمختلف أنواعها وفقا للأولويات المجتمعية من خلال مراعاة الاستثمار في الضروريات ثم الحاجيات فالتحسينات.

3.1.صيغ التمويل الإسلامي الأصغر

توفر مؤسسات التمويل الإسلامي الأصغر مجموعة متنوعة من الآليات المتوافقة مع الشريعة الإسلامية والتي تقوم على ربط القطاع المالي بالقطاع الحقيقي، ويمكن إجمال أهم صيغ التمويل الإسلامي الأصغر في الجدول الآتي:

الجدول رقم (01): آليات التمويل الإسلامي الأصغر

صيغة التمويل	مناسبة لـــ	تكلفة رأس المال	المخاطر التي تشكلها بالنسبة للمقترض	المخاطر التي تشكلها بالنسبة للمؤسسة	ملحوظات
المضاربة المشاركة	الأصول الثابتة ورأس المال المتداول (شكل متناقص مناسب لتمويل الإسكان والمعدات)	مرتفعة للغاية	منخفضة	مرتفعة للغاية	تكاليف إدارة القرض ومراقبته تعتبر مرتفعة بسبب تعقد جدول السداد وغياب المحاسبة المناسبة وتعتبر هذه الوسيلة مثالية ولكن لا تشيع ممارستها
الإجارة	الأصول الثابتة	متوسطة	مرتفعة	متوسطة	تكاليف إدارة القرض ومراقبته تعتبر منخفضة بسبب بساطة

					جدول السداد مما يسمح بالمرونة وإمكانية التعديل حسب تفضيل كل عميل وينتشر استخدام هذه الوسيلة فيما بين مؤسسات التمويل الإسلامي الأصغر ويسهل أن تتبناها مؤسسات التمويل الأصغر العادية
المرابحة	الأصول الثابتة ورأس المال المتداول	متوسطة	مرتفعة	متوسطة	تكاليف إدارة القرض ومراقبته تعتبر منخفضة بسبب بساطة جدول السداد وقد تؤدي تعددية التعاملات التي تتم في تمويل رأس المال المتداول إلى رفع التكاليف مما يسمح بالمرونة وإمكانية التعديل حسب تفضيل كل عميل وينتشر استخدام هذه الوسيلة انتشارا كبيرا من الناحية العملية بالرغم من أن الكثيرون يعتقدون أنها بديل قريب من الإقراض الربوي
القرض الحسن	جميع الأغراض	منخفض للغاية	منخفضة للغاية	متوسطة	هذه الوسيلة تقوم على الأعمال الخيرية وتجمع بين التطوع وانخفاض التكاليف العامة وهي وسيلة شائعة لأنها تعتبر أنقى نوع من أنواع التمويل
السلم	رأس المال المتداول	مرتفعة	مرتفعة	مرتفعة	تتسم هذه الوسيلة بالطبيعة المتوالية مما يخلق مخاطر تتمثل في ازدواج الثقة
الاستصناع	الأصول الثابتة	مرتفعة	مرتفعة	مرتفعة	تتسم هذه الوسيلة بالطبيعة المتوالية مما يخلق مخاطر تتمثل في ازدواج الثقة

المصدر: المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، تنمية التمويل الأصغر الإسلامي التحديات والمبادرات، جدة، السعودية، ص ص 25-26.

يلخص الجدول أعلاه مختلف صيغ التمويل الإسلامي الأصغر، هذه الصيغ يمكن تصنيفها إلى أربع مجموعات رئيسية؛ فالمجموعة الأولى وهي الصيغ المستندة على عقود الشراكات وتقوم على قاعدة تداول وتمليك الأصول وتشمل المشاركة والمضاربة، وتلاءم هذه الصيغ تمويل شراء الأصول الثابتة وتمويل احتياجات رأس المال المتداول وتناسب مختلف الأنشطة الإنتاجية، أما المجموعة الثانية وهي الصيغ المستندة على عقود البيوع وتشمل المرابحة، السلم والاستصناع ، فصيغة المرابحة تلاءم شراء الأصول الثابتة وتمويل احتياجات رأس المال المتداول وتناسب تمويل مختلف الأنشطة الإنتاجية، بينما تلاءم صيغة السلم شراء السلع الصناعية والزراعية وتمويل رأس المال المتداول وتصلح لتمويل النشاط الزراعي، في حين تلاءم صيغة الاستصناع شراء الأصول الثابتة وتصلح لتمويل مختلف الأنشطة الإنتاجية. أما المجموعة الثالثة وهي الصيغ المستندة على عقود التأجير فتقوم على أساس تمليك منفعة في مقابل عوض وتشمل الإجارة بمختلف أشكالها وتلاءم شراء الأصول الثابتة وتمويل الخدمات، في حين أن المجموعة الرابعة وهي الصيغ المستندة على أعمال البر والإحسان والتي تقوم أساسا على التنازل عن منفعة شيء مباح دون عوض وتشمل القرض الحسن، الزكاة والوقف.

التمويل الإسلامي الأصغر يتمثل في التمويل الذي يقدم للفقراء النشطين اقتصاديا بهدف تحسين مستواهم الاجتماعي والاقتصادي من خلال مجموعة متنوعة من الصيغ المتوافقة مع مبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية.

2.واقع التمويل الإسلامي الأصغر في السودان

تعتبر السودان من بين أوائل الدول التي اعتمدت على التمويل الإسلامي الأصغر في تمويل المشاريع للفئات ذوي الدخل المحدود، ونحاول من خلال هذا المحور التعرف على ماهية التمويل الإسلامي الأصغر في السودان، نشأته والمراحل التي مر بها تطوره بالإضافة إلى تطور حجم التمويل الإسلامي الأصغر.

1.2.مفهوم ونشأة التمويل الإسلامي الأصغر في السودان

عرف البنك المركزي السوداني التمويل الإسلامي الأصغر كما جاء في لائحة تنظيم عمل مؤسسات التمويل الأصغر لسنة 2011 بأنه كل تسهيل مالي أو عيني ممنوح للفقير النشط اقتصاديا أو لمجموعة من الفقراء النشطين اقتصاديا وفقا لما يقرره البنك حسب أحكام الشريعة الإسلامية، كما يشير البنك المركزي السوداني إلى خدمات التمويل الأصغر تشمل حزمة الخدمات المالية وغير المالية كالمنح، التمويل، الادخار، التخزين، التسويق... (https://cbos.gov.sd/ar)

وتجدر الإشارة إلى أن عميل التمويل الإسلامي الأصغر والذي يعبر عنه بالفقير النشط اقتصاديا في العادة يكون من أصحاب الدخل المحدود غير القادرين على الوصول إلى المؤسسات المالية الرسمية، وهذه الفئة غالبا ما تكون من أصحاب المشاريع الصغيرة والذين يعملون لحسابهم الخاص.

وتعود بداية الاهتمام بالتمويل الإسلامي الأصغر في السودان إلى بداية السبعينات من القرن الماضي عند إنشاء بنك الادخار والتنمية الاجتماعية سنة 1974، البنك الزراعي وبنك فيصل الإسلامي سنة 1979 والبنك الإسلامي السوداني سنة 1983 والذي اهتم بدعم الأسر الفقيرة من خلال تخصيص فرع الأسر،

تلاها إنشاء بنك العمال الوطني والمصرف التجاري ومؤسسة التنمية الاجتماعية، وفي سنة 2006 أعلن البنك المركزي السوداني رؤيا استراتيجية لتنمية وتطوير قطاع التمويل الأصغر يتم تطبيقها بداية من سنة 2007.

وقد عكفت السودان إلى توفير بيئة مشجعة للتمويل الإسلامي الأصغر من خلال إصدار مجموعة من اللوائح والمنشورات الداعمة للتمويل الإسلامي الأصغر على غرار موجهات التمويل الأصغر سنة 2007 ومنشور الضمانات غير التقليدية سنة 2008 ولائحة شروط الترخيص لمصارف ومؤسسات التمويل الأصغر سنة 2008 والتي بموجبها تم التصديق لبنك الأسرة كأول بنك متخصص في التمويل الأصغر.

2.2.سياسات البنك المركزي السوداني في التمويل الإسلامي الأصغر

في **سنة 2006** قام البنك المركزي السوداني بوضع استراتيجية لتنمية قطاع التمويل الإسلامي الأصغر، حيث قام بإعداد رؤية لتطوير وتنمية قطاع التمويل الأصغر للفترة 2007-2011 بهدف تمكين قطاع التمويل الأصغر من لعب دور ريادي، وتم إصدار لائحة ترخيص وعمل مصارف ومؤسسات التمويل الأصغر وإنشاء برنامج الأمل للتمويل الأصغر من قبل مؤسسة التنمية الاجتماعية والذي يستهدف الفقراء النشطين اقتصاديا بالخرطوم.

تلى بعد ذلك إنشاء وحدة خاصة بالتمويل الأصغر في **سنة 2007** وهي عبارة عن وحدة متخصصة مستقلة تعمل كجهة رقابية وإشرافية بغرض تحسين موقف المصارف في تقديم التمويل الإسلامي الأصغر وذلك من خلال السهر على تطبيق استراتيجية تنمية قطاع التمويل الأصغر، كما شجع البنك المركزي السوداني على تخصيص 12% من المحفظة التمويلية للتمويل الأصغر.

وفي **سنة 2010** (تقرير بنك السودان المركزي، 2010) تم تطوير الإطار التنظيمي والرقابي لمؤسسات التمويل الإسلامي الأصغر بإصدار لائحة تنظيم ورقابة عمل لهذه المؤسسات، وتختص هذه اللائحة بالجوانب القانونية لمراحل تأسيس مؤسسات التمويل الإسلامي الأصغر وضوابط تنظيم مجالات عملها بالإضافة إلى إلغاء ترخيص وتسجيل مؤسسات التمويل الأصغر، في حين تضمن الجزء الخاص بالموجهات التنظيمية والرقابية لمؤسسات التمويل الإسلامي الأصغر ضوابط الرقابة الاحترازية وغير الاحترازية مستهدية بمؤشرات المجموعة الاستشارية لمساعدة الفقراء CGAP والمعايير الدولية القابلة للتطبيق فيما يخص معايير الإفصاح للجمهور والجهات الرقابية وسياسات تكوين المخصصات المالية ومؤشرات الإنذار المبكر لإدارة المخاطر.

كما تم تكوين لجنة لتطوير منتجات التمويل الإسلامي الأصغر في مجال الخدمات من خلال دراسة الممارسة السائدة للمصارف ومؤسسات التمويل الأصغر السودانية في تقديم التمويل الأصغر لقطاع الخدمات، وقد قامت اللجنة بتطوير وتقديم مقترحات لمنتجات تمويل أصغر خدمية قابلة للتنفيذ في المجالات التعليمية والصحية والاجتماعية وتمت مناقشتها مع الهيئة العليا للرقابة الشرعية. بالإضافة إلى إجراء دورات تدريبية لكل من موظفي مصارف ومؤسسات التمويل الإسلامي الأصغر، والمستفيدين من التمويل الأصغر حيث استفاد 625 فردا من التدريب، وتدريب عدد من المدربين، بالإضافة إلى تنظيم عدد من

الورش والمنتديات لتبادل الخبرات ونشر الوعي منها المنتدى التداولي لتفعيل التمويل الأصغر بالولايات، دور الوسائط المجتمعية، منتجات وصيغ التمويل الأصغر، سياسات التمويل الأصغر ومؤتمر سنابل.

وقد تم سنة 2010 أيضا تكوين محفظة أمان للتمويل الأصغر برأسمال يقدر بـــ 200 مليون جنيه سوداني، هذه المحفظة عبارة عن شراكة بين ديوان الزكاة بمساهمة قدرت بـــ 50 مليون جنيه سوداني والجهاز المصرفي المساهم بباقي المبلغ، وتم اختيار بنك الخرطوم كرائد للمحفظة التمويلية التي سيتم تطبيقها على مستوى 12 ولاية من ولايات السودان.

أما **في سنة 2011** فقد استهدفت سياسية البنك المركزي السوداني: (تقرير بنك السودان المركزي، 2011)

- التوجيه المزيد من الموارد للتخفيف من حدة الفقر؛
- التنسيق مع الجهات ذات الصلة التي تعمل في مجال التمويل الأصغر؛
- تشجيع إنشاء مؤسسات لتقديم خدمات التمويل الأصغر حيث تم وضع الضوابط التنظيميـــة والرقابيـــة لإنشاء هذه المؤسسات؛
- استيعاب الخريجين والشباب في مشروعات جماعية وتشجيع روح التكافل للعمل الجماعي في مجال التمويل الأصغر، حيث تم تسجيل مؤسسة الشباب للتمويل الأصغر وتمويلها بمبلغ اثنين مليون جنيه من وحدة التمويل الأصغر ببنك السودان المركزي؛
- نشر ثقافة الصيرفة التي تعزز قدرات العملاء المستفيدين من التمويل الأصغر.

وفي سنة 2012 (تقرير بنك السودان المركزي، 2012) هدفت سياسات البنك المركزي السوداني إلى تشجيع التمويل الإسلامي الأصغر وذلك بغرض زيادة مساهمة مشروعات التمويل الأصغر في الدخل القومي وتوفير فرص العمل والتخفيف من حدة الفقر وتحقيق أكبر قدر من العدالة الاجتماعية؛ حيث تم إلزام المصارف بتخصيص 12% على الأقل من المحفظة التمويلية لكل مصرف لتوجه لبرامج التمويل الصغير والأصغر ومتناهي الصغر والتمويل ذي البعد الاجتماعي.

كما تم إنشاء وكالة ضمان التمويل الأصغر (كفالات) لتقديم خدمات تأمين التمويل الأصغر بالجملة لتشجيع المصارف لتقديم التمويل بالجملة لمؤسسات التمويل الأصغر بالولايات والقطاعات المستهدفة، وتم إدخال خدمات الضمانات عبر شركات التأمين وفقا لوثيقة تأمين التمويل الأصغر الشاملة بالإضافة إلى باقة الضمانات السرية.

في **سنة 2013** أجير قانون وكالة ضمان التمويل الأصغر "تيسير" من المجلس الوطني، ويتمثل دور هذه الوكالة في تقديم الضمان اللازم لمؤسسات التمويل الأصغر التي تمتلك مقومات النجاح للحصول على التمويل من المصارف وتعزيز التعاون بين مؤسسات التمويل الأصغر والمصارف.

وقد حافظ البنك المركزي السوداني في سنوات 2013 إلى غاية 2015 على توظيف 12 % من المحفظة التمويلية الإجمالية لكل مصرف للتمويل الصغير والأصغر ومتناهي الصغر وذي البعد الاجتماعي.

أما في سنة 2016 (تقرير بنك السودان المركزي، 2016) فقد عمد البنك المركزي السوداني إلى الاستمرار في توجيه 12 % من المحفظة التمويلية لكل مصرف للتمويل الأصغر إلا أنه تم رفع سقف التمويل الأصغر للعميل الواحد من 30 ألف جنيه سوداني إلى 50 ألف جنيه سوداني، وشهدت سنة 2016 إطلاق برنامج تمويل الموسم الزراعي 2016-2017 باستخدام التقانة بالتنسيق مع وزارة الزراعة والغابات.

بالإضافة إلى مباشرة وكالة ضمان التمويل الأصغر بالجملة (تيسير) أعمالها سنة 2016 وتبعا لذلك إصدار وثيقتي ضمان لمؤسسات التمويل الأصغر وتكوين مجلس تنسيقي يضم وحدة التمويل الأصغر ووكالة ضمان التمويل الأصغر بالجملة والشركة السودانية لتنمية التمويل الأصغر.

أما في **سنة 2018** (تقرير بنك السودان المركزي، 2018) فقد تم رفع نسبة التمويل الأصغر من 12 % إلى 15% على الأقل من المحفظة التمويلية لكل مصرف لتوجه لبرامج التمويل الصغير والأصغر ومتناهي الصغر والتمويل ذي البعد الاجتماعي.

وفي **سنة 2019** (تقرير بنك السودان المركزي، 2019) صدرت سياسات تستهدف تحقيق الاستقرار النقدي والمالي للمساهمة في تحقيق النمو المستدام من خلال توجيه التمويل للقطاعات الإنتاجية، وتوسيع قاعدة الشمول المالي وتعزيز نشر برامج التمويل الأصغر والصغير والمتوسط والتوسع في التمويلات الإنتاجية عبر تمويل سلاسل القيمة وتعزيز دور القطاع الخاص للتحول نحو استخدام وسائل الدفع الإلكتروني، ولتحقيق ذلك ينبغي على المصارف ومؤسسات التمويل الأصغر:

- توجيه 50 % على الأقل من المحفظة التمويلية المنفذة للقطاعات الإنتاجية (صناعة وزراعة)؛
- الاستمرار في الانتشار الأفقي من خلال فتح نوافذ وفروع جديدة ووكالات بنكية في المناطق الريفية والعمل وفقا للميزات النسبية للولايات؛
- زيادة المساهمة في المحافظ التمويلية المشتركة والصناديق الاستثمارية ذات العلاقة بمبادرات خفض مستوى الفقر وبرامج التمويل الأصغر
- زيادة فرص الحصول على التمويل لفئات المرأة وشرائح الشباب والجمعيات التعاونية وتنظيمات أصحاب مهن الإنتاج الزراعي والحيواني والحرفيين وجمعيات الخريجين
- استمرار التوسع في استخدام صيغ التمويل بخلاف المرابحة مثل السلم والسلم الموازي والاستصناع والاستصناع الموازي والمشاركة والمضاربة المقيدة والمقاولة والإجارة
- تقديم التمويل للقطاعات الإنتاجية عبر سلسلة القيمة وربطها بالأسواق
- الالتزام بقبول وثائق التأمين التي تقدمها وكالة ضمان التمويل الأصغر (تيسير) وشركات التأمين بالإضافة إلى الكمبيالات والضمانات غير التقليدية
- حث عملائها على استخدام الحزم الإرشادية والتقنية الوسيطة وتقديم خدمات الإسناد الفني للنشاطين اقتصاديا
- إنشاء مراكز لتنمية وتطوير مشروعات التمويل الأصغر وعمل نماذج عبر حاضنات أعمال بشراكة مع المؤسسات التعليمية.

3.2.تطور التمويل الإسلامي الأصغر بالسودان

يمكن تحليل تطور التمويل الإسلامي الأصغر بالسودان من خلال مجموعة من المؤشرات والمتمثلة في تطور حجم التمويل، وتطور عدد مؤسسات التمويل الإسلامي الأصغر وعدد عملاء التمويل الإسلامي الأصغر، بالإضافة إلى تطور التمويل الإسلامي الأصغر حسب الصيغ التمويلية الإسلامية.

- **تطور حجم التمويل الإسلامي الأصغر في السودان**

يبين الجدول الآتي تطور حجم التمويل الإسلامي الأصغر بالسودان:

جدول رقم (02): تطور حجم التمويل الإسلامي الأصغر في السودان (2010-2019)

الوحدة: مليون جنيه سوداني

السنة	حجم التمويل الإسلامي الأصغر	
	المصارف	مؤسسات التمويل الأصغر
2010	0.244.551	178.571
2011	1.902.000	252.981
2012	2.000.000	117.300
2013	2.400.000	282.000
2014	2.055.000	430.000
2015	2.692.000	624.300
2016	2.914.000	1.252.800
2017	6.197.000	1.343.260
2018	8.797.500	2.472.000
2019	8.916.500	3.490.600

المصدر: تقارير البنك المركزي السوداني لسنوات 2010-2019.

يبين الجدول أعلاه تطور حجم التمويل الإسلامي الأصغر في السودان بين سنتي 2010 و2019 والمقدمة من كل من المصارف ومؤسسات التمويل الأصغر، ونلاحظ التطور المستمر لحجم التمويل الإسلامي الأصغر بالسودان سواء المقدم من قبل المصارف أو من قبل مؤسسات التمويل الأصغر وهذا راجع للجهود التي يبذلها البنك المركزي السوداني في سبيل الارتقاء بهذا القطاع من التمويل، حيث يظهر من خلال الجدول أعلاه الزيادة المعتبرة في حجم التمويل الإسلامي الأصغر المقدم من قبل المصارف بين سنتي 2010 و2011، حيث قدر حجم التمويل الأصغر بـــ 244.551 ألف جنيه سوداني في حين قدر بما يقارب مليوني جنيه سوداني سنة 2011، وهذه الزيادة المعتبرة تزامنت مع تنفيذ الخطة الشاملة للتمويل الإسلامي الأصغر وقرارات البنك المركزي السوداني المتعلقة بالتمويل الإسلامي الأصغر كاستخدام الضمانات غير التقليدية.

وقد استمر حجم التمويل الإسلامي الأصغر بالنمو في السنوات اللاحقة إلى أن بلغ ما يقارب 6.2 مليون جنيه سوداني سنة 2017، وهي زيادة معتبرة مقارنة بالسنة التي سبقتها حيث قدر حجم التمويل

الإسلامي الأصغر فيها بـــ 2.9 جنيه سوداني، وهذا يرجع لارتفاع حجم الضمان المقدم من وكالة ضمان التمويل الأصغر (تيسير) للتمويل الممنوح من قبل مصارف ومؤسسات التمويل الأصغر، وارتفاع حجم التمويل بالجملة القائم من بنك السودان المركزي لهذه المؤسسات، بالإضافة إلى ارتفاع المساهمات الرأسمالية لبنك السودان المركزي في مؤسسات التمويل الأصغر.

كما ارتفع حجم التمويل الإسلامي الأصغر إلى ما يفوق 8 ملايين جنيه سنتي 2018 و2019 إلا أن سنة 2019 لم تختلف كثيرا عن سنة 2018 في قيمة التمويل الإسلامي الأصغر وهذا راجع ربما للظروف السياسية السائدة بالسودان سنة 2019 والتي أثرت على استقرار أداء الأعمال.

أيضا نلاحظ ارتفاع التمويل المقدم من قبل مؤسسات التمويل الأصغر فقد بلغ ما يقارب 3 ملايين ونصف جنيه سوداني سنة 2019 بعد أن كان 178.571 جنيه سوداني، وهذا راجع لتشجيع السياسة المتبعة على إنشاء مؤسسات متخصصة بالتمويل الأصغر في مختلف مناطق الوطن.

- **تطور عدد مؤسسات التمويل الإسلامي الأصغر في السودان**

يبين الجدول الآتي تطور عدد مؤسسات التمويل الإسلامي الأصغر بالسودان:

جدول رقم (03): تطور عدد مؤسسات التمويل الإسلامي الأصغر (2010-2019)

السنة	عدد مؤسسات التمويل الإسلامي الأصغر
2010	8
2011	10
2012	12
2013	25
2014	30
2015	32
2016	34
2017	38
2018	44
2019	46

المصدر: تقارير البنك المركزي السوداني لسنوات 2010-2019.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ارتفاع عدد المؤسسات المختصة بالتمويل الإسلامي الأصغر حيث بلغت 46 مؤسسة سنة 2019 بعدما كانت 8 مؤسسات في سنة 2010، وهذا راجع لتبني البنك المركزي السوداني لسياسات تسهل إنشاء مؤسسات تختص بالتمويل الإسلامي الأصغر لتقدم الدعم الكافي للشريحة الوساعة من عملاء هذا النوع من التمويل.

- **تطور عدد عملاء التمويل الإسلامي الأصغر في السودان**

يبين الجدول الآتي تطور عدد عملاء التمويل الإسلامي الأصغر بالسودان:

جدول رقم (04): تطور عدد عملاء التمويل الإسلامي الأصغر (2010-2019)

السنة	عدد عملاء التمويل الإسلامي الأصغر
2010	80.583
2011	/
2012	/
2013	614.000
2014	876.000
2015	1.217.000
2016	1.500.000
2017	1.700.000
2018	2.070.000
2019	2.350.000

المصدر: تقارير البنك المركزي السوداني لسنوات 2010-2019.

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه ارتفاع عدد عملاء التمويل الإسلامي الأصغر من 80.583 عميلا سنة 2010 إلى ما يفوق مليوني عميل سنة 2019، وهذه الزيادة ترجع إلى زيادة التوسع في توجيه التمويل لمشروعات التمويل الأصغر الموجهة للخريجين والمرأة الريفية والحرفيين والشباب وخريجي التدريب المهني والفني، والتوسع في استخدام وثيقة تأمين التمويل الأصغر الشاملة الصادرة من مؤسسات التأمين كضمان لتغطية عملاء التمويل الأصغر.

- **تطور التمويل الإسلامي الأصغر حسب الصيغ في السودان**

يبين الجدول الآتي تطور نسبة التمويل الإسلامي الأصغر حسب الصيغ بالسودان:

جدول رقم (05): تطور نسبة التمويل الإسلامي الأصغر حسب الصيغ (2010-2016)

السنة	المرابحة %	المشاركة %	السلم %	المضاربة %	أخرى %
2010	61	7	1	6	25
2011	47	18	4	7	24
2012	51	13	2	6	28
2013	55	15	4	7	19
2014	48	17	4	7	24
2015	47	12	5	8	28
2016	44	13	4	7	23

المصدر: تقارير البنك المركزي السوداني لسنوات 2010-2016

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه انحصار التمويل الإسلامي الأصغر في صيغة المرابحة حيث استحوذت هذه الصيغة لوحدها على نصف حجم التمويل الإسلامي الأصغر، وهذا راجع لسببين أساسيين؛ الأول ويتعلق بمؤسسات التمويل الإسلامي الأصغر حيث تفضل هذه المؤسسات هذا النوع من التمويل لكون هذه الصيغة سهلة التطبيق والإجراءات، كما أن نسبة المخاطرة فيها ضعيفة مقارنة بصيغ أخرى،

والثاني ويتعلق بالعميل حيث هذه الصيغة تناسب إجراءاتها عميل التمويل الإسلامي الأصغر، كما أن طبيعة الصيغة تناسب ظروف العميل.

التمويل الإسلامي الأصغر في السودان يتمثل في التسهيلات المالية والعينية التي تمنح للفقراء النشطين اقتصاديا من خلال مجموعة متنوعة من الصيغ التمويلية المتوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية، وقد أولى السودان أهمية كبيرة لهذا القطاع من خلال الاستراتيجيات التي يضعها بنك السودان المركزي لتطوير هذا القطاع وهو ما انعكس إيجابا على هذا القطاع

3. واقع التمويل الإسلامي الأصغر في بنك فيصل الإسلامي

بنك فيصل الإسلامي هو بنك إسلامي أنشأ بالسودان، وهو يعتبر من بين أفضل البنوك بها في مجال التمويل الأصغر ونحاول من خلال هذا المحور التعريف به، والتعرف على واقع التمويل الإسلامي الأصغر به.

1.3. التعريف ببنك فيصل الإسلامي

تم إنشاء بنك فيصل الإسلامي بالسودان كمؤسسة مصرفية تعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية بموجب الأمر رقم 09 الصدار بتاريخ 1977/04/04، وفي 1977/08/18 تم تسجيله كشركة مساهمة عامة محدودة، وقد باشر البنك أعماله فعليا ابتداء من شهر ماي 1978 برأس مال مصرح به يقدر بـــ 2.000 مليون جنيه سوداني، وبلغت عدد فروعه 46 فرعا سنة 2019 تتوزع على مختلف المناطق الجغرافية بالسودان (https://fib-sd.com/ar).

ويقوم البنك بجميع الأعمال المصرفية والمعاملات المالية والتجارية والاستثمارية، بالإضافة إلى المساهمة في المشروعات التنموية الاقتصادية والاجتماعية وتنشيط التعامل في مجال التجارة الخارجية بما يتوافق وضوابط الشريعة الإسلامية.

وتتمثل رسالة بنك فيصل الإسلامي في إيجاد حلول مصرفية ترتقي بحياة العملاء والموظفين من خلال اعتماد أحدث المعايير وإبداع منتجات مصرفية مبتكرة راقية ومعاصرة ومتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، ومن ثم كانت رؤيته تتجسد في أن يكون الوجهة الأمثل لتقديم الحلول المالية الإسلامية بطريقة عصرية والتميز في إرضاء العملاء مع الإبداع والابتكار الذي تقوده روح الشباب (تقرير بنك فيصل الإسلامي، 2019).

وتقوم استراتيجية بنك فيصل الإسلامي الاستثمارية على تحقيق الربح وتوزيع التمويل على مختلف القطاعات الاقتصادية المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالسودان مع مراعاة مبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية من خلال تقديم تمويلات تتوافق ومبادئ الشريعة الإسلامية.

2.3. التمويل الإسلامي الأصغر في بنك فيصل الإسلامي

يعرف بنك فيصل الإسلامي التمويل الأصغر بأنه كل تسهيل مالي أو عيني ممنوح للفقير النشط اقتصاديا أو لمجموعة من الفقراء النشطين اقتصاديا وفق شروط البنك، وهذا النوع من التمويل يستهدف كل قطاعات المجتمع في مختلف المناطق الريفية والمدنية، وينحصر مجال التمويل الأصغر المقدم من قبل بنك فيصل الإسلامي في: (https://fib-sd.com/ar)

- قروض صغيرة لرأس المال المتداول؛
- التمويل الزراعي: من خلال تمويل المشاريع الصغيرة كالبساتين الفلاحية والجمعيات التعاونية الزراعية والبيوت المحمية الزراعية...؛
- التمويل الحيواني: كتمويل تربية الدواجن والاستزراع السمكي وتربية المواشي؛
- التمويل الصناعي: من خلال تمويل المشاريع الصغيرة على غرار مصانع الزيوت والصابون الصغيرة وورش الحدادة وصيانة السيارات...؛
- تمويل الخدمات بمختلف أشكالها.

وقد كانت بداية اهتمام بنك فيصل الإسلامي بالسودان بالتمويل الأصغر بافتتاح فرع الحرفيين بأم درمان سنة 1983، حيث يسهر هذا الفرع على تقديم التمويل اللازم للمشروعات الصغيرة والحرفية بأقساط مريحة وضمانات ميسرة، إلا أن التمويل انحصر في دعم أصحاب الحرف الصغيرة في الورش الصناعية الصغيرة والأعمال اليدوية الصغيرة بالاعتماد على صيغة المرابحة للآمر بالشراء بشكل كبير جدا، ومما ميز هذه الفترة أن بنك فيصل الإسلامي قدم التمويل للمشروعات الصغيرة والحرفية وفق مجموعة من الامتيازات:

- الإعفاء من بعض متطلبات منح التمويل كهامش الجدية بصيغة المرابحة وقبول الضمانات الشخصية؛
- تقديم استشارات اقتصادية وإدارية وفنية لأصحاب المشروعات والحرف الصغيرة؛
- تنظيم دورات تدريبية متخصصة قبل منح التمويل لضمان حسن استخدامه.

وبحلول سنة 2011 شهد التمويل الإسلامي الأصغر ببنك فيصل الإسلامي نقلة نوعية، حيث تم تأسيس فرع خاص بالتمويل الأصغر في سبتمبر 2011 وهو فرع أبو سعد، هذا الفرع يعتبر أو فرع متخصص في التمويل الأصغر بالسودان وقد ساهم بدور كبير في دعم العديد من المشروعات الصغيرة والحرفية وتطورها، وأتاح لها التمويل اللازم وفقا لصيغ التمويل الإسلامي التي تتم على أساس أقساط مريحة وإجراءات ميسرة وامتيازات عديدة. تلاها إنشاء العديد من الفروع الاخرى المتخصصة في التمويل الإسلامي الأصغر وهي: فرع الجامعة الإسلامية الثورة، فرع المنطقة الصناعية بحري، فرع السوق المحلي، فرع قري، فرع البرلمان.

إن تبني بنك فيصل الإسلامي بالسودان برامج التمويل الأصغر يساهم في تحقيق العديد من الأهداف التي يمكن إجمالها في: (فرح، 2012، 59)

- التخفيف من حدة الفقر وتقليل التفاوت بين الطبقات ومن ثم دفع عجلة النمو الاقتصادي؛
- توفير فرص العمل وحل مشكلة البطالة من خلال استيعاب الخريجين والشباب في مشروعات جماعية تنموية وفق تخصصاتهم؛
- تيسير وصول خدمات التمويل الأصغر إلى الشرائح الضعيفة وغير القادرة على تحصيل الخدمات المالية الرسمية؛
- ترقية الخدمات المقدمة من مؤسسات التمويل الأصغر إلى المشروعات الصغرى والصغيرة؛

- الارتقاء بمستوى الادخار والاستثمار من خلال تعبئة رؤوس الأموال من الأفراد والجمعيات والهيئات غير الحكومية؛
- تشجيع روح التكافل الجماعي بإنشاء جمعيات تعاونية أو أي من منظمات المجتمع المدني الخاصة بصغار المنتجين؛
- نشر ثقافة الصيرفة التي تعزز من قدرات التمويل الأصغر ومتناهي الصغر والصغير والتمويل المصرفي ذي البعد الاجتماعي.

3.3. تطور التمويل الإسلامي الأصغر في بنك فيصل الإسلامي

يقدم بنك فيصل الإسلامي تمويل بقيمة 150.000 جنيه كأقصى حد زائد مصروفات التأمين أو مصروفات أخرى للمشاريع الزراعية والصناعية والخريجين، في حين يقدر مبلغ التمويل لباقي القطاعات بـــ 100.000 جنيه سوداني زائد مصروفات التأمين أو أي مصروفات أخرى (https://fib-sd.com/ar).

ويلتزم بنك فيصل الإسلامي في تقديمه للتمويل الأصغر بمجموعة من الضوابط المتمثلة في: (تقرير بنك فيصل الإسلامي)

- الالتزام بتمويل نشاطات الخريجين وصغار المنتجين والحرفيين؛
- تخصيص النسبة المحددة من قبل بنك السودان المركزي والتي قدرت بـــ 12 % من محفظة البنك كحد أدنى للتمويل الأصغر؛
- زيادة التمويل الممنوح للنساء ليبلغ نسبة 30% من حجم التمويل الأصغر الممنوح من البنك؛
- قبول كافة الضمانات المسموح بها من بنك السودان المركزي والإعفاء من بعض متطلبات منح التمويل كهامش الجدية في التمويل بصيغة المرابحة وقبول الضمانات الشخصية؛
- المرونة في احتساب الأقساط ومدة التمويل على ألا تتجاوز فترة العملية 24 شهرا؛
- يقدم البنك استشارات لأصحاب المشاريع الصغيرة على كافة المستويات الاقتصادية والإدارية والفنية والمحاسبية؛
- عقد البنك دورات تدريبية متخصصة لقطاع المشروعات الصغيرة كما يقدم التمويل اللازم للمتدربين لمواصلة عملهم بصورة منظمة وصحيحة؛

والجدول الآتي يبين تطور مختلف التمويلات المقدمة من قبل بنك فيصل الإسلامي فيما بين سنتي 2010 و2019:

جدول رقم (06): تطور التمويل ببنك فيصل الإسلامي حسب القطاعات (2010-2019)

الوحدة: %

	2019	2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010
زراعة	0.4	1	3	3	3	3	2	4	5.2	3.9
صادر	6.2	2	2	4	6	7	7	7	4	0.5
صناعة	11.5	13	10	13	15	16	20	10	6.6	3.6
نقل	6.8	4	4	5	6	4	6	5	5.3	5.7

تجارة	2.7	4	10	6	6	7	5	4	4.7	12.8
عقار	0.9	3	6	6	8	17	13	9	13.1	0.6
تمويل أصغر ذو بعد اجتماعي	63.7	64	53	57	47	32	26	43	13.8	5.7
قطاعات أخرى	7.7	7	12	6	9	13	11	18	47.2	67.2
المجموع	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100

المصدر: تقارير بنك فيصل الإسلامي لسنوات 2010-2019.

يبين الجدول أعلاه تطور التمويل المقدم من قبل بنك فيصل الإسلامي بالسودان حسب القطاعات فيما بين سنتي 2010 و2019، ونلاحظ الارتفاع المستمر لنسب التمويل المقدمة لقطاع التمويل الأصغر والتمويل ذو البعد الاجتماعي فبعد أن كانت 5.7 % سنة 2010 تجاوزت 60 % سنتي 2018 و2019، وهذا راجع للاهتمام الكبير الذي يوليه بنك فيصل الإسلامي لهذا القطاع بالإضافة إلى إنشاءه للعديد من الفروع المتخصصة في التمويل الإسلامي الأصغر، ففضلا عن كون مختلف فروع بنك فيصل الإسلامي تقدم خدمات التمويل الإسلامي الأصغر فقد أنشأ أيضا مجموعة من الفروع المتخصصة في منح التمويل الإسلامي الأصغر.

ومن أهم مؤشرات نجاح تجربة بنك فيصل الإسلامي في التمويل الأصغر أن نسبة التعثر قدرت بـــ 0 في 2469 عملية حتى نهاية سنة 2014، بالإضافة إلى استقطابه للفئات الفقيرة النشطة اقتصاديا ودعمه لها من خلال سياسة البنك التمويلية المرنة والتسهيلات التي يقدمها كالإعفاء من بعض متطلبات منح التمويل وقبول الضمانات الشخصية إلى جانب تقديم التدريب والاستشارات المؤدية إلى حسن استخدام التمويل (تقرير بنك فيصل الإسلامي، 2014).

يسهر بنك فيصل الإسلامي السوداني على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالسودان من خلال تمويل مختلف المشاريع التنموية بما يتوافق وأحكام الشريعة الإسلامية، ويعتبر رائدا في مجال التمويل الإسلامي الأصغر ذلك أنه لم يكتف بالتمويل الأصغر من قبل فروعه فقط وإنما أنشأ أخرى متخصصة في التمويل الأصغر ليساهم بذلك في سد حاجات العديد من الفقراء النشطين اقتصاديا.

خاتمة:

توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن إجمالها في الآتي:

- التمويل الإسلامي الأصغر يقدم التمويل للفقراء النشطين اقتصاديا من خلال مجموعة متنوعة من الصيغ التمويلية المتوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية لتمكينهم من دخول دائرة الاقتصاد وإنشاء مشاريعهم الإنتاجية؛
- يقوم التمويل الإسلامي الأصغر على قاعدة الغنم بالغرم وهو بذلك يفاضل بين المشروعات على أساس معايير النجاعة الاقتصادية لها؛
- يوفر التمويل الإسلامي الأصغر مجموعة متنوعة من الصيغ التمويلية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية كالمضاربة، المشاركة، المرابحة، السلم والاستصناع والقرض الحسن؛
- بدأ الاهتمام بالتمويل الإسلامي الأصغر في السودان في مطلع سبعينات القرن الماضي وتعزز ذلك من خلال السياسات والاستراتيجيات التي وضعها بنك السودان المركزي للارتقاء بقطاع التمويل الأصغر؛
- يعتبر بنك فيصل الإسلامي أول بنك إسلامي تم إنشاؤه بالسودان كما أنه من بين أوائل البنوك التي اهتمت بقطاع التمويل الأصغر في السودان فلم يكتف بتوجيه التمويل له وإنما تعدى ذلك إلى إنشاء فروع متخصصة في التمويل الإسلامي الأصغر؛
- يساهم بنك فيصل الإسلامي بشكل فعال في تمويل مشاريع الفقراء النشطين اقتصاديا والخريجين من خلال مجموعة متنوعة من الصيغ المتوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية من خلال متخلف فروعه المنتشرة عبر تراب السودان وبالأخص الفروع المتخصصة في التمويل الإسلامي الأصغر.

وتوصي الدراسة بـــ:

- ضرورة مراعاة الأولويات المجتمعية عند تقديم التمويل للمشاريع من خلال الحرص على توجيه التمويل نحو المشاريع الضرورية ثم الحاجية فالتحسينية؛
- تنويع منتجات التمويل الإسلامي الأصغر من خلال إيجاد منتجات تمويلية مبتكرة تتناسب مع خصوصيات الفقراء النشطين اقتصاديا وتتوافق في نفس الوقت مع مبادئ الشريعة الإسلامية؛
- التنويع في الصيغ التمويلية المقدمة من قبل البنوك الإسلامية لتمويل مشاريع الفقراء النشطين اقتصاديا بما يتناسب وخصوصية كل مشروع وعدم الاكتفاء بصيغة المرابحة فقط؛
- التدريب المستمر لعمال التمويل الإسلامي الأصغر لتمكينهم من مواكبة المستجدات المتعلقة بهذه الصناعة؛
- ربط مشاريع الفقراء النشطين اقتصاديا والخرجين بالمشاريع الكبرى سواء كان هذا الربط أماميا أو خلفيا؛
- تقديم التدريب اللازم لعملاء التمويل الإسلامي الأصغر لتمكينهم من إنشاء وتسيير مشاريعهم الإنتاجية وتحقيق نجاحها؛
- الإشراف والمتابعة من قبل المؤسسات الممولة لمشاريع الفقراء النشطين اقتصاديا بعد منح التمويل لضمان نجاحها واستمراريتها وديموميتها.

قائمة المراجع

- فرح علي عمر إبراهيم (2012)، تجربة بنك فيصل الإسلامي السوداني، مجلة الدراسات المالية والمصرفية، ع 3.
- قحف منذر (2004)، مفهوم التمويل في الاقتصاد الإسلامي، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، جدة، السعودية، ط 1، 2004.
- المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، تنمية التمويل الأصغر الإسلامي التحديات والمبادرات، جدة، السعودية.
- تقارير بنك السودان المركزي لسنوات (2010 إلى غاية 2019). المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، تنمية التمويل الأصغر الإسلامي التحديات والمبادرات، جدة، السعودية.
- تقارير بنك فيصل الإسلامي لسنوات (2010 إلى غاية 2019).
- Khaled Mohammed et al (2006), Meeting the demand for microfinance in the west bank and Gaza, CGAP.
- Khan, Ajaz Ahmed (2008), Islamic microfinance theory policy and practice, Islamic relief worldwide, Birmingham, United Kingdom, 2008
- https://cbos.gov.sd/ar
- https://fib-sd.com/ar/basic-information